

في ظلال المسيرة المهدوية  
السلسلة الوافية لرد شبهات الأعداء الواهية  
الحلقة (٣)

# عالم بين جهال

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد الحسيني (دام ظله)

تأليف

الشيخ عماد الغزالي

مقدمة السيد المحسني (دام ظله) :-

## بسم الله الرحمن الرحيم

أين بقية الله التي لا تخلص من العترة الهادية ، أين المعد  
لقطع دابر الظلمة ، أين المنتظر لإقامة الأمت  
والعوج ، أين المتخير لإعادة الملة والشريعة ، أين  
المؤمل لإحياء الكتاب وحدوده ، أين محيي معالم  
الدين وأهله ، أين قاصم شوكة المعتدين ، أين هادم  
أبنية الشرك والنفاق ، أين مبيد أهل الفسوق  
والعصيان والطغيان ، أين حاصد فروع الغي  
والشقاق ، أين طامس آثار الزيغ والأهواء ، أين  
قاطع حبائل الكذب والافتراء .  
وبعد ...

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف آخر الزمان وأهله في قوله (عليه السلام) : (ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم فيومئذٍ تأويل هذه الآية (يغني الله كلاً من سعته)).

نعم عزيزي المؤمن العاقل ، فإن كثرة الشبهات وتربيع أصنام الواجبات وأوثان الدينار والدرهم في قلوب ونفوس الناس وانحراف العلماء ونفاق الفقهاء أئمة الضلالة وغيرها من الانحرافات الروحية والأخلاقية التي أشار إليها المعصومون (عليهم السلام) كل ذلك يلزم الإنسان عقلاً وشرعاً وأخلاقاً ان يجهد نفسه حتى يكون على خلاف أهل الضلالة والنفاق ويتحقق ذلك بالتوكل على الله تعالى

والإخلاص ومعرفة الإمام المعصوم (عليه السلام) حق المعرفة والارتباط به روحاً وجسداً ، والزهد بالدنيا والتخلي عن متعلقاتها الرذيلة الزائفة الزائلة ومقياس الارتباط الحقيقي بإمامك (عليه السلام) وعجل الله فرجه الشريف) واستعدادك التام لنصرة الإمام (عليه السلام) من خلال نصرته الحق وأهل الحق والتمهيد للظهور المقدس والتعجيل في ذلك والوصول إلى مرحلة التضحية القصوى ببذل الأنفس رخيصة وبرغبة وعشق ، وامثالاً للواجب الشرعي والأخلاقي لدفع حركة عجلة التمهيد للظهور المقدس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتربية النفوس وترويضها على معرفة وتمييز الحق ودفع الشبهات الضالة ، فإني ألزمت نفسي بتطبيق مرحلة

صغروية للتمحيص وإعطاء الفرصة للمكلفين  
للانتصار للحق وأهله حتى يكون الجميع من  
المخلصين في الطريق السوي للتكامل والاستعداد  
والحصول على الهداية والكشف والعلم والنور  
والفيض الإلهي المقدس للروح والقلب فيكون من  
مصاديق ما ذكرنا أعلاه من قول أمير المؤمنين (عليه  
السلام) : (ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج  
مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم) .

وقد استجاب عدد من المؤمنين المكلفين وخاصة من  
خارج السلك الحوزوي للواجب الشرعي والأخلاقي  
ومنهم جناب المؤمن صاحب هذا البحث الجيد  
الواضح وفقه الله وسدده ، ويمثل هذا البحث الحلقة

الثالثة من (السلسلة الوافية لرد شبهات الأدياء  
الواهية) ضمن بحوث في ظلال المسيرة المهدوية .

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله

على محمد وآله الطيبين الطاهرين

محمود الحسيني

# محاوَر البحث

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

توكلت على الله ، والحمد لله رب العالمين وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

كل من حضر المناظرة التي جرت بين السيد محمود  
الحسني (دام ظلّه) والشيخ كاظم العبادي أو استمع  
إيها من خلال الأشرطة الصوتية يلاحظ ان  
المناظرة اتجهت بثلاث محاور وهي :

**المحور الأول : الجانب الفقهي .**

**المحور الثاني : الجانب العقائدي .**

**المحور الثالث : الجانب الأخلاقي .**

وسوف نتكلم عن هذه المحاور الثلاث بذكر أهم  
نقاط التقاطع التي جرت بين سماحة السيد محمود  
الحسني (دام ظلّه) وبين جناب الشيخ كاظم العبادي

الناصرى الذى هو طالب كفاية يحضر عند الشيخ  
اليعقوبى وتبيان أحقية ما ذكره السيد ودحض  
النقاط التى ذكرها الشيخ كاظم التى لا تمت إلى  
الدين بصلة مع ما جاء به النبى محمد (صلى الله  
عليه وآله وسلم) .

# المحور الأول

## الجانب الفقهي

والكلام في أربعة نقاط :

**أولاً :**

### الفقه والعقائد :

يرد سؤال هل ان المسائل الفقهية لها ارتباط بالمسائل العقائدية أم لا ؟ فالسيد (دام ظله) يؤكد على وجود ارتباط وعلاقة بين المسائل الفقهية والاصولية مع المسائل العقائدية وجناب الشيخ ينفي هذه العلاقة ويؤكد على عدم ارتباط المسألة الفقهية بالمسألة العقائدية وللإجابة على ما ذكره الشيخ نقول :

أ- هل ان ما طرح من قضايا خلال المناظرة كفعل المعصوم (عليه السلام) والتأسي به ، وكأدلة قرآنية واعتبارها منهجاً في الحياة للوصول إلى الحق فهل ان مثل هذه القضايا المطروحة هي قضايا عقائدية ولا يصح استعمالها في غير العقائد

أو لا ؟ وللإجابة على نحو الإجمال تجدها في  
النقطة الثانية (ب) .

ب- ان سماحة السيد الصدر (قدس سره) عندما  
أقام صلاة الجمعة وكما هو معلوم ان صلاة الجمعة  
مسألة فقهية بحتة موجودة في الرسائل العملية  
كمسائل الاجتهاد والتقليد اعترضوا على السيد  
(قدس سره) و أشكلوا عليه بإشكالات عديدة وكان  
من بين تلك الإشكالات هو مَنْ من الأئمة (عليهم  
السلام) صلى صلاة الجمعة ؟ ومن خلال الإشكال  
نرى انه أشكل عليه بإشكال عقائدي (حسب مقياس  
الشيخ كاظم لان هذا يمثل فعل المعصوم ومثل هذا  
الفعل خاضع لضوابط العصمة أو التقية ) وقد  
علمنا إجابة السيد (قدس سره) انه صلاها أمير  
المؤمنين والإمام الحسن (عليهم السلام) وباقي  
الأئمة مع ما مر بهم من ظروف التقية المكثفة  
وصلاها من علماء الشيعة ما يقرب من خمسين  
عالم مجتهد ، وخلال الإجابة نلاحظ ان السيد (قدس  
سره) لم يرد على تلك الإشكالات لان هذا جانب  
عقائدي ليس له دخل في الجانب الفقهي وهذا ان  
دل على شيء فإنما يدل على :

- ١- أما ان هذه المسألة غير مختصة بالعقائد بل تعتبر من المسائل الفقهية .
- ٢- أو ان الارتباط وثيق بين العقائد والفقه في العديد من المسائل ومنها مسألتنا .
- ٣- أو ان سماحة السيد (قدس سره) لا يفهم حاشاه وان جناب الشيخ كاظم اعلم من سماحة السيد (قدس سره) وإذا رضيت أيها الأخ المكلف بهذا الطرح وبهذا الاحتمال فعليك تقليد الشيخ كاظم لأنه اعلم من السيد (قدس سره) عندك .
- ج- ان السيد (قدس سره) في آخر جمعة وهي الجمعة (٤٥) عندما خاطب العجر وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وكما هو معلوم ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باب من أبواب الفقه وقد ذكر سماحة السيد الصدر (قدس سره) السبب في مخاطبة العجر وغيرهم هو الإقتداء بالرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما أرسل الرسل إلى ملك الفرس وملك الروم وغيرهم فنلاحظ سماحة السيد (قدس سره) قد ربط بين الفقه والعقائد ولا نعلم هل ان الشيخ كاظم اعلم من السيد الصدر (قدس سره) في هذه العلاقة ، فإذا

حصل عندك أيها المكلف انحراف وانحطاط فكري  
واعتقدت بأعلمية الشيخ كاظم على السيد الصدر  
(قدس سره) فعليك تقليد الشيخ كاظم .

## ثانياً :

### إثبات الاجتهاد :

والسؤال هو كيف يثبت اجتهاد المجتهد ؟ وهل ان  
المجتهدين يطرحون صنفين من الأدلة صنف إلى  
الحوزة ودليل إلى المكلفين ؟ وهل يثبت ان عدم  
مناقشة ما يطرحه المجتهد من أدلة ومؤيدات إنها  
ليست أدلة وبالتالي لا يثبت اجتهاد المجتهد ؟  
والجواب ان المتتبع لأجوبة السيد الصدر (قدس  
سره) على مثل هذه الأسئلة نلاحظ انه يقول : يثبت  
الاجتهاد بالفقه الاستدلالي وانه متروك لكفاءة  
الشخص ولا دخل للإجازة من المجتهدين الآخرين  
بحقيقة الاجتهاد وإنما الإجازة هي لتعريف الناس  
فقط .

وبما إننا في عصر سوء ومصر سوء فنحن لا  
نحسن الظن بأي شخص يقول أنا امتلك إجازة

فالذي يمتلك علم ينزل به إلى الساحة ويرد  
الشبهات التي تجتاح المجتمع كما ورد : (الساكت  
عن الحق شيطان اخرس) وكما ورد : (إذا ظهر  
الفساد في الأرض فعلى العالم ان يظهر علمه و إلا  
فعليه لعنة الله) .

ونحن لا نعلم ان المجتهد يطرح صنفين من الأدلة  
صنف إلى الحوزة وصنف إلى المكلف ونسأل جناب  
الشيخ ما هو الدليل الذي طرحه العلماء إلى المكلف  
وفهمه ؟ وعليه اعتقدوا باجتهداهم وأعلميتهم  
ونحن نعلم ان المجتهد لا يطرح سوى الاستدلالات  
الأصولية والفقهية . إذن فلماذا يقول جناب الشيخ  
إلى السيد محمود (دام ظله) ان دليلكم لا يفهمه  
المكلف فعليه فهو ليس بحجة .

## ثالثاً :

### الأئمة المظلون :

السؤال الذي يرد هل ان عدم مناقشة ما يطرح من أدلة يثبت بطلان تلك الأدلة وبالتالي يثبت عدم صحة تلك الدعوة . وللإجابة على هذا السؤال نقول ان هذه الفكرة هي فكرة أئمة الضلالة أهل الباطل ممن عادى ويعادي أصحاب الحق الذين ينتهجون هذا النهج لعدم امتلاكهم العلم الذي يخرجهم من هذا المأزق وخير دليل على ذلك نسال من قيم كتب السيد الصدر الأول (قدس سره) ومن قيم كتب الصدر الثاني (قدس سره) حتى يقيموا كتب السيد محمود الحسني ؟ !! والجواب لا احد وذلك لعدم امتلاكهم العلم ولوجود الحجة الدامغة على فشل كتب أهل الباطل وعند من يقرأ كتبهم سوم يرى هذه الحقيقة وبالمقابل نرى أصحاب الحق يردون ويناقشون كلما يصدر من كتب ممن يدعي العلم والاعلمية ويثبتون بطلان تلك الكتب فمثلاً عندما نقرأ كتاب ما وراء الفقه لسماحة السيد الشهيد الصدر (قدس سره) نجد كيف أبطل المباني

الاستدلالية الفقهية للسيد الخوئي والشيخ الفياض  
ومن الشواهد الأخرى على التصدي والرد على  
الشبهات هو ما قام به الإمام الصادق عندما اجتاح  
المجتمع مسألة ان الإنسان مسير أم مخير وقد  
فصل بها وأقام الأدلة على قوله (لا جبر ولا  
تفويض وإنما أمر بين أمرين) وهذه سيرة أهل  
البيت أهل الحق (عليهم السلام) ومن سار بسيرتهم  
وخاصة على من يدعي والولاية عن المعصوم  
(عليه السلام وعجل الله فرجه) .

## رابعاً :

### اجتهاد السيد (قدس سره) :

من المسائل الفقهية التي ذكرها الشيخ في المناظرة  
مسألة اجتهاد السيد (قدس سره) فهو يقول ان  
اجتهاد السيد مسلم به وانه أتى وهو غير مطعون  
باجتهاده وإنما الاختلاف وقع في الأعلمية فقط ،  
وهذا غير صحيح لأنه إلى الآن لا يعترف باجتهاد  
السيد الصدر (قدس سره) وهذه بعض الإشكالات  
التي أوردوها على السيد الصدر (قدس سره) :

١- إنهم في السابق كانوا يعترضون على المقلدين ويقولون لهم من أجاز له بالاجتهاد ومن شهد له وكلنا قد عشنا ذلك وشهدنا .

٢- وقالوا ان السيد الصدر له تناقضات كثيرة في الفتوى فهو يفتي في المنهج خلاف ما يفتي الصراط القويم وخلاف ما يفتي في مسائل وردود مما أدى بالسيد (قدس سره) إلى إصدار كتاب بعنوان (الإفحام لمدعي الاختلاف في الأحكام) لرد هذه الإشكالات فلو كان مسلمً باجتهاده كما يدعي جناب الشيخ لما طعن بمثل هذه الطعونات .

٣- وفي هذا الوقت عندما طرحت قضية السيد الحسنی علی البعض وقلنا انه من طلبه السيد أجابوا بأننا لا نعترف باجتهاد السيد الصدر فكيف نعترف باجتهاد احد طلبته (سمع البعض بقضية السيد الحسنی (دام ظلّه) وأطروحته قالوا خلصنا من وهم ويقصد به السيد الصدر وظهر لنا وهم جديد .

## المحور الثاني الجانب العقائدي

هل السيرة العملية الخارجية للنبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) بدأت في إثبات التوحيد في المجتمع وبعد ان صار المجتمع موحداً شرع (صلى الله عليه وآله وسلم) في إثبات نبوته وبعد تصديق المجتمع بالنبي وبرسالته (صلى الله عليه وآله وسلم) شرع (صلى الله عليه وآله وسلم) في إثبات القرآن كلام الله تعالى وانه معجزة بدليل الآيات الدالة على التحدي بالإتيان بسورة مثله أو بعشر سور مثله كما يدعي الشيخ كاظم أو ان السيرة العملية الخارجية للنبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) بدأت بصورة عامة ورئيسة لإثبات صدقه (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدق ما أتى به من أحكام ، واثبات ذلك بطرق منها إظهار الإعجاز على يديه كما في معجزة القرآن ومن طرق إثبات صدق القرآن وصدق كونه من عند الله تعالى الكاشف عن صدق دعوى النبي (صلى الله

عليه وآله وسلم) ، هو طريق التحدي بالإتيان بسورة مثله أو عشر سور مثله ومع عجزهم يثبت صدق القرآن ويثبت صدق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدق دعوته ، وبعد التصديق به مصدق بما يأتي به من أحكام ونظريات في التوحيد ونقبل ما يأتي من تأويلات وتفسيرات عقائدية أو فقهية أو أخلاقية ، وبعبارة أخرى ان طرح آيات التحدي واضحة وبسيطة تماماً لإثبات نبوة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) (وهذا مدعى السيد) وهذه المسألة واضحة يفهمها الجاهل فضلاً عن العالم وهي انه لم يثبت التوحيد ولا النبوة في ذلك المجتمع إلا بالإتيان بالمعجزة كما في معجزة القرآن ، وأما قول الشيخ بأن النبوة لا تثبت إلا بعد إثبات التوحيد فهذا يعني ان المشركين اعتقدوا بالوحدانية لوجود الأدلة العقلية مثلاً ولكنهم لم يعتقدوا بنبوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهذا يعني ان المشركين موحدون وهذا خلاف الواقع وهذا جهل بأبسط البديهيات . ولنفرض ان التوحيد ثبت فكيف نثبت النبوة دون الاستعانة بالمعجزة كمعجزة القرآن والذي جرى على ارض

الواقع ان أهل مكة مثلاً وبصورة عامة كانوا مشركين حتى السنة التاسعة للهجرة ويدل على وجود المشركين في ذلك المجتمع الآية التي نزلت عند فتح مكة في السنة التاسعة من الهجرة الشريفة والآية قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة / ٢٨

والجواب الصحيح انه إذا ثبتت المعجزة كالقرآن تثبت وإذا ثبتت النبوة يثبت التوحيد بالدليل العقلي و النقلى بعيداً عن الشبهات والمغالطات التي توقع عموم الناس بالشرك ، فالشارع المقدس يرشد إلى الطريق الأمثل والأوضح لإثبات التوحيد والتخلي عن جميع أنواع الشرك من الجلي والخفي ، ولا بأس بالإشارة إلى ما ذكر السيد الصدر (قدس سره) من ان التحدي الموجود في القرآن مشمول به جميع أهل السماوات والأرضيين من الأولين إلى الآخرين إلى قيام يوم الدين ويشمل التحدي شخص

النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام) .

من الأمور التي ذكرها شيخنا كاشف الغطاء أنه اعتبر نفسه مقلداً ابتداءً وطلب من السيد الحسن (دام ظله) :

١- إثبات حجته على المكلف المقلد ابتداءً .

٢- إثبات حجته على المكلفين دون الرجوع إلى أي عالم أو أي معصوم أو أي كتاب سماوي منزل .

والجواب على السؤال الأول ، نقول إذا كان مقلداً ابتداءً فهو إما عاقل وأما مجنون ، والمجنون غير مشمول بالتكليف الشرعي لان من شروط التكليف العقل وإذا كان عاقلاً فعليه ان يسير بما سار به العقلاء فمن من العقلاء يقتدي به ويسير على سيرته حتى يكون من العقلاء وحتى نلزمه بحجة ذلك العاقل الذي يسير على سيرته فإن طابقت حجة ذلك العاقل حجة سيد محمود الحسن (دام ظله) وجب عليه ان يقلد سيد محمود الحسن (دام ظله) يحكم العقل والشرع وان لم تطابق حجة ذلك العاقل حجة السيد الحسن فإنه غير ملزم بالتقليد والرجوع إلى السيد الحسن .

ونسأل جناب شيخ كاظم إذا كنت مقلداً ابتداءً فمن من العقلاء أيها الشيخ تسير على سيرته وتقتدي به والسيد الحسنى قد رد على سؤالك هذا بقوله اختر أي من العقلاء كالرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين(عليهم السلام) أو سيرة الصالحين وكان جوابك مغالطة كبرى وهو انك ليس لك علة بأي واحد وأما المغالطة الأعظم من الأولى وهي قولك ان يجب علينا ان نثبت دليل سيد محمود دليل وحجة سيد محمود حجة حتى نقارن دليله مع دليل السيد الصدر(قدس سره) ورداً على هذه الشبهة نرجو من جميع المكلفين ان ينتبهوا ويركزوا جيداً على الجواب ضمن عدة نقاط:

١- بما ان الذين حضروا إلى المناظرة هم من مقلدي السيد الصدر(قدس سره) إذن فكلام السيد الصدر حجة على كل مقلد له .

٢- ما أفتى به السيد الصدر عندما سئل عن كيفية إثبات الاجتهاد (راجع مسائل وردود ج ٣ مسألة ٣٩) وهذا نصها :

مسألة ٣٩ :

هل المجتهد أو مرجع التقليد يحتاج إلى إجازة من الفقهاء الآخرين يشهدون باجتهاده أم الفقه الاستدلالي كافٍ في إثبات ذلك ؟

بسمه تعالى :

الإجازة إنما هي لتعريف الناس الاجتهاد وإلا فهي لا دخل لها بوجود الاجتهاد حقيقة فإذا كان الاجتهاد ثابتاً بطرق أخرى كالفقه الاستدلالي كفى .

مسألة ٤٦ :

هل الاجتهاد يثبت بشهادة مجتهد آخر أم هو متروك لكفاءة الشخص ومدى إثباته لاجتهاده وفقاهته ؟

بسمه تعالى :

بل هو متروك لكفاءة الشخص .

٣- السيد الحسنی (دام ظلّه) أصدر البحوث الاستدلالية والبحوث الأصولية مثل نجاسة الخمر ، الفصل في القول الفصل ، الفكر المتين ، مبحث الضد .

٤- من ملاحظة فتوى السيد الصدر (قدس سره) بالرقم ( ٣٩,٤٦ ) ان إثبات الاجتهاد متروك إلى كفاءة الشخص ولا حاجة إلى إجازة من المجتهدين الآخرين .

٥- إننا لو تنزلنا وقلنا انه يجب ان نرجع إلى أهل الاختصاص أو أهل الخبرة لكي يثبت لنا دليل السيد محمود الحسني (دام ظله) كان جوابهم إنهم بما ان أهل الخبرة وأهل الاختصاص لم يقيموا هذه البحوث فهي ليست بحجة ولا دليل على المكلف نقول ان هذا القول يصح متى ما كانت هذه البحوث تعرض في مكان لا يوجد فيه أي عالم أو مجتهد أو أهل خبرة ونحن والحمد لله في أرقى حوزات العالم وأفضلها على الإطلاق بشهادة السيد محمد الصدر (قدس سره) ونحن في بئر العلم فلماذا لا يقيمون ولماذا لا يردون وما هو عملهم .

٦- عندما سئل السيد الصدر (قدس سره) ما المقصود بأهل الخبرة (الرسالة الإستفتائية ج ١ س ١٣ ص ٥) أجاب ،

بسمه تعالى : هو الفرد الفاضل العادل الذي عدة دروس (بحث خارج) لعدة مجتهدين أو مراجع

فيعلم الأعم منهنم بحيث ان نحرز صفاء النية في الجواب و إلا لم يكن عادلاً .

ونلاحظ ان السيد الصدر (قدس سره) يؤكد على مسألة إحراز صفاء النية وأما كيفية إحراز صفاء النية هو ان يعطي الدليل العلمي والشرعي على ما يدعي و إلا فهو ليس بعادل .

٧- وعندما سئل السيد الصدر (قدس سره) (الرسالة الإستفتائية الثالثة س ٦ ص ١١) إذا قلد مجتهداً اعتماداً على أهل الخبرة ثم جدد الفحص بعد ذلك فتبين له أعلمية غيره فعدل إلى تقليد الأعم ما حكم أعماله السابقة هل هي مبرئة للذمة؟ بسمه تعالى : هي على القاعدة ليست مبرئة للذمة ولكن العبادات لا يجب قضائها والحقوق المدفوعة يمكن للمجتهد الثاني إبراء الذمة منها .

نلاحظ ان السيد الصدر (قدس سره) في رسالته منهج الصالحين باب الاجتهاد والتقليد يشترط في إثبات الاجتهاد والاعلمية ، العلم والاطمئنان والوثوق

وخبرة الثقة العادل مع حصول الوثوق الشخصي بقوله.

وعبارة حصول الوثوق الشخصي بقوله هو ما قاله

في النقطة السادسة ، وهو إحراز صفاء النية في الجواب إلا وهو الدليل وكل من شهد شهادة بدون دليل فهو ليس بعاقل فانتبهوا أيها المكلفون ولا تتخذوا بقول فلان وفلان فكلها أقاويل بدون دليل وهي هذه الأقوال شاهدة على إنهم غير عادلين ، والجواب على السؤال الثاني هو إثبات حجة السيد محمود الحسني (دام ظله) على المكلفين دون الرجوع إلى أي عالم أو أي معصوم أو أي كتاب سماوي منزل ونسأل جناب الشيخ ما هي حجتك بأنك انسان دون المقارنة مع باقي الناس ومن قال انك انسان فإن قلت ان صفاتي تشبه الآخرين نقوا انه لا يجوز لك المقارنة مع الآخرين نريد منك إثبات انسانيتك وما هي حجتك على انك انسان عاقل وليس بمجنون ودون المقارنة مع أي انسان ودون الرجوع إلى أي علم من العلوم كعلم التشريع والمنطق وعلم النفس وغيرها . والجدير بالإشارة ان هذه الأسئلة التي وجهها الشيخ إلى السيد هي مقدمات وإشارات لما يقوله رجال الدين إلى الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) فهم يقولون له

الدين بخير والإسلام بخير ونحن افقه منك في دين  
جدك ارجع يا ابن فاطمة من حيث أتيت .

## المحور الثالث الجانب الأخلاقي

من الأمور المسلم بها داخل الحوزة وخارجها ان  
الإنسان المناظر والمناقش يؤمن بفكر معين ويعتقد  
به وبالتالي يعتقد بالأوامر والأحكام والإرشادات  
التي تصدر وتمثل ذلك الفكر فيكون ملزماً بها  
ويكون حجة عليه . وجناب الشيخ كاظم هو من  
مقلدي السيد الصدر (قدس سره) وطالب كفاية عند  
الشيخ اليعقوبي إذن فهو يتبنى فكر السيد الصدر  
(قدس سره) فتكون أحكام وأوامر وإرشادات السيد  
(قدس سره) حجة عليه ومادام جناب الشيخ يدعي  
التشيع فتكون أحكام وأوامر وإرشادات وأفعال  
المعصومين (عليهم السلام) حجة عليه وعلى هذا  
ترد عدة استفهات منها :

١ - لماذا لم يعط جناب الشيخ ولم يبين الحجة الشرعية في تقليده للسيد الصدر (قدس سره) لكي تكون حجة عليه وعلى كل مكلف قلد السيد الصدر (قدس سره) ؟ ! أو ليسمع المكلف بنفسه الحجة والدليل الذي طرحه السيد الصدر (قدس سره) ويقارن الدليل مع دليل وحجة السيد الحسنی (دام ظله) وسيجد التطابق بين الدليلين .

٢ - لماذا قال الشيخ ان السؤال لا يرد بسؤال وهذا خلاف العقل والمنطق وخلاف سيرة أهل البيت (عليهم السلام) فهل جهل جناب الشيخ ابسط البديهيات والوقائع التاريخية والعقائدية من سيرة أهل البيت (عليهم السلام) ألم يسمع أو يقرأ كما سمع أو قرأ الجميع ما دار بين الإمام الجواد (عليه السلام) وابن الأکثم بالمناظرة التي جرت بينهما عندما سئل يحيى ابن الأکثم الإمام الجواد أصلحك يا أبا جعفر ما تقول في محرم قتل صيداً ؟ فقال الإمام (عليه السلام) وهو ابن سبع سنين واشهر : أقتله في حل أو حرم ، عالماً أم جاهلاً ، قتله عمداً أم خطأ ، حراً كان أم عبداً ، صغيراً كان أم كبيراً .

٣- لماذا قال الشيخ ان ليست لي علاقة بدليل السيد الصدر (قدس سره) على الاجتهاد والاعلمية وليست لي علاقة بالطرق الشرعية التي ذكرها السيد الشهيد في رسالته العملية لإثبات الاجتهاد والاعلمية فجناب الشيخ لو ذكر دليل السيد (قدس سره) والحجة الشرعية على تقليد السيد لانكشفت الأمور كلها ولأنقطع خيط الكذب والخداع والمغالطات والتناقضات لكن جناب الشيخ أصر على المكابرة فأخذته العزة بالإثم والعدوان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين

الطاهرين

من قصيدة في حب الإمام المهدي (عليه السلام)

للشيخ عبد الرحمن البستاني

ويظهر ميم المجد من آل احمد

ويظهر عدل الله في الناس أولاً

كما قد روينا عن علي الرضا

وفي كثر علم الحرف أضحى محصلاً

ويخرج حرف الميم من بعد شينه

بمكة نحو البيت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدي بالحق ظاهر

سيأتي من الرحمن للخلق مرسلًا

ويعمل كل الأرض رحمة

ويمحو ظلام الشرك والجور أولاً

ولايته بالأمر من عند ربه

خليفة خير الرسل من عالم العلا

## الفهرس

| الصفحة | الموضوع                                |
|--------|--|
| ٣      | مقدمة السيد الحسنی(دام ظله)            |
| ٨      | مداول البحث                            |
| ١٠     | المحور الأول / الجانب الفقهي           |
| ١٠     | الفقه والعقائد                         |
| ١٣     | إثبات الاجتهاد                         |
| ١٥     | الأئمة المضلون                         |
| ١٦     | اجتهاد السيد(قدس سره)                  |
| ١٨     | المحور الثاني / الجانب العقائدي        |
| ٢٣     | السيد الصدر(قدس سره) وإجازة الاجتهاد   |
| ٢٤     | إثبات الاجتهاد برأي السيد(قدس سره)     |
| ٢٤     | تعريف السيد الصدر(قدس سره) لأهل الخبرة |
| ٢٥     | طرق إثبات الاجتهاد والأعلمية           |
| ٢٧     | المحور الثالث                          |
| ٢٩     | قصيدة                                  |
| ٣٠     | الفهرس                                 |